نحو انت اعلى منزلا واكثر مالا لانه يقال علا منزلك وكثر مالك قال الله تعالى
خير مقاما واحسن نديا الثاني يجب جره بالاضافة وهو ان لا يكون
فاعلا في المعنى ويكون افعل التفضيل بعضه وعلامته ان يحسن
وضع بعض موضع افعل التفضيل وتضيفه الى جمع قائم مقام النكرة
نحو زيد افضل رجل وهند افضل امرأة فقيه اذ يحسن ان يقول انت وانت افضل
بعض الفقهاء فلو كان افعل التفضيل مضافا الى غير التمييز وجب
نصبه نحو انت اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما وانما وجب في هذا النصب
لتعذر اضافة افعل التفضيل مرتين واشار بقوله وبعد كل ما اقتضى
تعجبا الى ان كل صيغة دلت على التعجب يقع التمييز بعدها لبيان اجمال
نسبته الى الفاعل نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر ابا او المفعول
نحو ما احسن زيدا رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك
به كافلا   واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد   والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
كلما نصبته على التمييز جاز لك ان تجره بمن ظاهرة تقول له منوان من
سمن وقفيزان من بر وما في السماء قدر راحة من سحاب وله راقود من خل
وملء الاناء من عسل وخاتم من حديد واستثنى المصنف صورتين
احدهما تمييز العدد فلا تقول خمسة عشر من رجل ولا عشرون من درهم
فان كان التمييز جمعا جاز نحو عشرين من الدراهم لانه حينئذ لا يكون
تمييزا الثانية الفاعل في المعنى فلا يجوز طاب زيد من نفس ولا هو حسن
من وجه اللهم الا ان لا يكون ذلك في التعجب او شبهه فانه يجوز نحو لله
دره من فارس قال الشاعر   تخيره فلم يعدل سواه   فنعم المرء من رجل تهامي
ولا يرد عليه لان التمييز في التعجب يفرد والمنقول عن الفاعل لا يكون الا من
الجملة واهمل المصنف صورة وهي التمييز المنقول من المفعول نحو غرست الارض
شجرا لا تقول من شجر ومن الداخلة على التمييز للتبعيض قال الشلوبين يجوز

ان تكون عند سيبويه زائدة بعد المقادير وشبهها كما زيدت في نحو ما
جاءني من رجل قال الا ان المشهور من مذهب النحويين انها لا تزاد الا في غير
الايجاب   وعامل التمييز قدم مطلقا   والفعل ذو التصريف نزرا سبقا
يجب تقدم عامل التمييز اذا كان اسما او فعلا جامدا نحو ما احسنه رجلا
قال المصنف باجماع النحاة فان كان العامل متصرفا نحو طاب زيد نفسا و
غرست الارض شجرا فذهب سيبويه والفراء واكثر البصريين والكوفيين الى
المنع وذهب الكسائي والجرمي والمازني والمبرد الى جواز تقديمه قياسا
على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ووافقهم المصنف
فاجازه قياسا في هذا الباب لورود السماع به كقوله   غيره
اتهجر ليلى بالفراق حبيبها   وما كان نفسا بالفراق تطيب
وقوله   وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا   وقوله
ولست اذا ذرعا اضيق بضارع   ولا يائس عند التعسر من يسر
واجاب المانعون بان ذلك ضرورة نادر كما ندر التقدم على العامل غير المتصرف
في قوله   ونارنا لم ير نارا مثلها   قد علمت ذاك معد كلها
ويستثنى من العامل المتصرف اذا كان بمعنى فعل غير متصرف نحو كفى بزيد   ورجلا عند
رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى بالاتفاق لان كفى بمعنى فعل التعجب
اذ معناه ما اكفاه رجلا عند المصنف في نحو هذا منصوب على تمام
الجملة

باب حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من الى   حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا   والكاف والبا ولعل ومتى

ذكر في هذين البيتين عشرين حرفا وكلها تختص بالاسماء لمعان في غيرها
فلما لزمتها استحقت ان تعمل فيها وانما لم تعمل الرفع لاستئثار العمدة به
ولا النصب لانها معه اهمال الحروف فتعين الجر وقد ذكر الشيخ معانيها

Copyright © King Saud University